كانك يا علي المجد فينا … سميك يوم احزاب الضلال
حملت على العدى وبنوك صالوا … فضاقت بجيشهم رحب المجال
وكانوا كالجوارح كاسرات … فولوا مثل نافرة الرئال
وعن نار الظبا للشط فروا … فكان الماء من نار الوبال
راوا ان الردا بالسيف مر … فذاقوا الموت بالعذب الزلال
فكم صرعت سيوفك من هزبر … بجيشهم وعفت عن غزال
لان اغضبت بيني الشوس منهم … فقد ارضيت بيضات الحجال
تركت سراتهم صرعى عراة … وحزت الحمد في ستر العيال
الا يا معشر الاعراب كفوا … وتوبوا عن خبيثات الفعال
فان تبتم وفيتم اكرم بعفو … ومغفرة وحسن مآل حال
وان عدتم يعد يوما باخرى … تصبكم اشد من الاوال
ليهنك سيدي فتح قريب … بعيد الصيت مرتفع المنال
ونصر لا يزال الدهر منه … عليك يرف الوية الجلال
فلا برحت ديارك مونقات … وروح علاك ممدود الظلال
ولا زالت شموسك مشرقات … بدايرة الزوال بلا زوال

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨١

تصاحى وهو مخمور الجنان … وهل يصحو فتى يهوى الغواني
واورى وجده فشكا وورى … عن الاحداق في ثوب الزمان
وهل في النايبات السود شي … اشد عليه من جدق الحسان
وهل كذوايب الفتيان منها … عليه تطاولت ظلم امتحان
تدين في الهوى العذرى حتى … راى عز المحبة بالهوان
اشد من الاسود اذا لقيها … وقيد عن المهافرق الجبان
فليس يغر الا عن قتال … به القامات من عدد الطعان
الى من يوم ستر الحب فيه … فتكشفه عثرات اللسان
يشيب بالحوية وهو صب … تغزله بغزلان اللقان

ويسفح دمعه بالسفح شوقا … ويلمح مضحك البرق اليماني
ويطوي الستر منه وليس يخفى … وفي عينيه علوا العلان
لقد شغفت حشاشته بنجد … فهام بها وحن الى المحان
راى حفظ العهود الساكنيها … وضع قلبه بين المغاني
رهين قوا على خديه تجرى … سوابق دمعه حمرى الرهان
وتنفحه الصبا فيميل سكرا … كان بريحها راح الدنان
فهل من مسعد لفتى تفانا … فاد ركه الوجود من التفاني
عليه قضى الجهاد فعاد حيا … لاجل غنا بريقها لعان
اذا اقبض الاياس الروح منه … بريح الرجا روح التداني
تشب بقلبه النيران لكن … يبسم من الحما نفس الجنان
سقى الله الحمى غيثا كدمعي … تسيل به البطاح بارجوان ٢
ولا برحت تجيب بداريلحا … قمار الدوح اقمار القيان
حمى فيه البنود تمد منها … على البيض اجنحة الامان
ومن يتهابه الضرغام يبنى … كناس الظبى في غاب اللدان
تلوح عليه نار من حديد … واخرى للضيوف على الرعان
فكم تزهو بوجنات حسن … وكم تجري عليه عيون هاني
باجفن بيضه حمو المنابا … وتحت قبابه بيض الاماني
محلا في الملاعب منه تبدوا … كواعب كالكواكب في قران
حسان كالشموع ترى عليها … ذوايبها كاعمدة الدخان
تماثيل تظلك لو تراها … عذرت العاكفين على المداني
بروحي غادة منهن تبدوا … الي قلبي وتناى عن مكاني
يمثلها الخيال خيال طيفي … فانظرها وتحجب عن عياني
تقد البيض في جفن نحيف … وتزري السابغات بغصن بان
اذا انبذت الى سمعي كلاما … حسبت لسانها نباذ حان
ثنا باها كدر ثنا يا على … مرتلة مرتبة المعاني

Copyright © King Saud University